180 - إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

قال في المقاصد رواه ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلا بسند صحيح .

وروى الطبراني بسند ضعيف عن جرير البجلي قال لما بعث النبي صلى ا عليه وسلّم أتيته فقال ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقى إلي كساءه وذكره .

وروى البزار بسند ضعيف [صفحة 77] أيضا عن جرير قال أتيت النبي صلى ا عليه وسلّم فبسط لي رداءه وقال اجلس على هذا فقلت أكرمك ا كما أكرمتني فذكره النبي صلى ا عليه وسلّم .

ورواه الحاكم عن جرير أيضا بأبسط من هذا ولفظه أن النبي صلى ا عليه وسلّم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير البجلي فلم يجد مكانا فقعد على الباب فنزع رسول ا صلى ا عليه وسلّم رداءه فألقاه (1) على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به إلى النبي صلى ا عليه وسلّم يمينا و شمالا فذكره وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك ا كما أكرمتني فنظر النبي صلى ا عليه وسلّم يمينا وشمالأ فذكره .

وروى الحكيم الترمذي وابن منده والعسكري وآخرون بسند مجهول عن أبي عبد ا بن ضمرة أنه قال بينما أنا قاعد عند رسول ا صلى ا عليه وسلّم في جماعة من أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن فإذا هو بجرير بن عبد ا فذكر قصة طولها بعضهم وفيها فقالوا يا نبي ا لقد رأينا منك ما لم نره لأحد قط فقال نعم هذا كريم قوم فإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

وروى العسكري بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبي صلى ا عليه وسلّم ألقى إليه وسادة وجلس على الأرض فقال أشهد أنك لا تبغي علوا في الأرض ولا فسادا وأسلم ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذا أتاكم الحديث .

وللدولابي في الكنى عن عبد الرحمن بن عبد قال قدمت على النبي صلى ا عليه وسلّم في مائة راجل من قومي فذكر حديثا فيه أن النبي صلى ا عليه وسلّم أكرمه وأجلسه وكساه رداءه ودفع إليه عصاه وأنه أسلم فقال له رجل من جلسائه إنا نراك أكرمت هذا الرجل فقال إن هذا شريف قومه وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه .

وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم

عليه بالوضع ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث : وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها .

. _____

1 - [هنا سقط : فألقاه إليه و قال اجلس على هذا فوضعه جرير على وجهه